
الْبُومَةُ بوبو
تَتَعَلَّمُ الْمُسَاعَدَةَ
مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE

الْبُومَةُ بوبو
تَتَعَلَّمُ الْمُسَاعَدَةَ





قَالَتْ بوبو فِي صَبَاحِ أَحَدِ الْأَيَّامِ: "أَشْعُرُ بِالنُّعَاسِ"؛ فَبَعْدَ قَضَاءِ اللَّيْلِ بِطُولِهِ فِي الصَّيْدِ، حَانَ وَقْتُ الْخُلُودِ لِلنَّوْمِ.

حِينَهَا، رَأَتْ بوبو السُّلَحْفَاةَ تاتا تَحْمِلُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْكُتُبِ الثَّقِيلَةِ.

قَالَتْ تاتا: "مَرْحَبًا، بوبو، هَلْ تُسَاعِدِينَنِي عَلَى حَمْلِ الْكُتُبِ؟".

تَثَاءَبَتْ بوبو؛ حَيْثُ إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَرْغَبُ فِي مُسَاعَدَةِ تاتا، وَقَالَتْ: "لَا، سَأَذْهَبُ لِلْفِرَاشِ الْآنَ، سَأُسَاعِدُكِ غَدًا".



بِمُجَرَّدِ أَنْ أَغْلَقَتْ بوبو عَيْنَيْهَا لِتَنَامَ، سَمِعَتْ صَوْتَ ضَوْضَاءٍ عَالِيَةٍ جَعَلَتْهَا تَسْتَيْقِظُ، فَخَرَجَتْ مِنَ الْفُتْحَةِ فِي الشَّجَرَةِ لِتَرَى مِنْ أَيْنَ صَدَرَتْ هَذِهِ الضَّوْضَاءُ.

رَأَتْ بوبو الضِّفْدَعَ دودو يُصْدِرُ نَقِيقَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْ أَوْرَاقِ زُنْبُقِ الْمَاءِ.

أَنَّبَتْهُ بوبو قَائِلَةً: ”هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَهْدَأَ؟ أَنَا أُحَاوِلُ أَنْ أَنَامَ“.

سَأَلَهَا دودو: ”لَقَدْ فَقَدْتُ لُعْبَتِي فِي الْبِرْكَةِ. هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَطِيرِي فَوْقَهَا لِتَبْحَثِي عَنْ لُعْبَتِي؟“.

قَالَتْ بوبو بِغَضَبٍ: ”سَأَفْعَلُ، وَلَكِنْ لَيْسَ الْيَوْمَ. رُبَّمَا غَدًا، أَنَا بِحَاجَةٍ مَاسَّةٍ إِلَى النَّوْمِ الْآنَ“.



عَادَتْ بوبو إِلَى فُتْحَتِهَا دَاخِلَ الشَّجَرَةِ. كرانش! كراكل! سناب! فَخَرَجَتْ مِنْ فُتْحَتِهَا مَرَّةً أُخْرَى لِتَرَى النِّمْسَ مونتي يُصْدِرُ ضَوْضَاءَ عَالِيَةً.

صَاحَتْ بوبو: "مونتي، مَاذَا تَفْعَلُ؟".

سَأَلَهَا مونتي: "أَنَا أَجْمَعُ بَعْضَ الْحَطَبِ لِأُشْعِلَ النَّارَ. هَلْ تُسَاعِدِينَنِي؟".

وَصَلَتْ بوبو حِينَهَا إِلَى أَقْصَى دَرَجَاتِ الْغَضَبِ فَقَالَتْ: "لَا، لَنْ أُسَاعِدَكَ. أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ، وَالْآنَ، مِنْ فَضْلِكَ، اهْدَأْ".


لَمْ تَتَمَكَّنْ بوبو مِنَ النَّوْمِ؛ فَقَدْ كَانَتِ الرِّيَاحُ تُصَفِّرُ فِي أَثْنَاءِ مُرُورِهَا خِلَالَ شَقٍّ فِي جِذْعِ الشَّجَرَةِ، وَتَسَاءَلَتْ بوبو عَنْ كَيْفِيَّةِ عِلَاجِ هَذِهِ الْمُشْكِلَةِ، عِنْدَمَا خَطَرَتْ لَهَا فِكْرَةٌ مُفَاجِئَةٌ. رُبَّمَا تَتَمَكَّنُ صَخْرَةٌ مِنَ الْبِرْكَةِ - حَجْمِ الشَّقِّ نَفْسِهِ أَنْ تَسُدَّهُ.
سَأَلَتْ بوبو دودو قَائِلَةً: "دودو، هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَبْحَثَ لِي عَنْ تِلْكَ الصَّخْرَةِ فِي قَاعِ الْبِرْكَةِ وَتُحْضِرَهَا لِي؟ لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أُبَلِّلَ رِيشِي".
قَالَ دودو: "بِالطَّبْعِ"، ثُمَّ قَفَزَ فِي الْمَاءِ وَبَدَأَ فِي الْبَحْثِ عَنِ الصَّخْرَةِ.


لَمْ يَتَمَكَّنْ دودو مِنْ حَمْلِ الصَّخْرَةِ إِلَى الشَّجَرَةِ.
فَسَأَلَتْ بوبو تاتا: "تاتا، هَلْ تَحْمِلِينَ تِلْكَ الصَّخْرَةِ إِلَى الشَّجَرَةِ؟".
قَالَتْ تاتا: "بِالطَّبْعِ"، وَسَحَبَتِ الصَّخْرَةَ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ،
وَلَكِنَّهَا لَمْ تَتَمَكَّنْ مِنْ حَمْلِهَا إِلَى أَعْلَى الشَّجَرَةِ.



سَأَلَتْ بوبو مونتي: "مونتي، هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَحْمِلَ تِلْكَ الصَّخْرَةَ إِلَى أَعْلَى الشَّجَرَةِ وُصُولًا إِلَى مَنْزِلِي؟".

قَالَ مونتي: "بِالطَّبْعِ"، وَحَمَلَ الصَّخْرَةَ إِلَى أَعْلَى الشَّجَرَةِ وَوَضَعَهَا دَاخِلَ مَنْزِلِ بوبو، فَوَضَعَتْ بوبو الصَّخْرَةَ دَاخِلَ الشَّقِّ فَتَوَقَّفَ صَوْتُ الرِّيَاحِ.



شَعَرَتْ بوبو بِالْخَجَلِ مِنْ نَفْسِهَا، فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهَا رَفَضَتْ مُسَاعَدَةَ أَصْدِقَائِهَا، إِلَّا أَنَّهُمْ جَمِيعًا قَامُوا بِمُسَاعَدَتِهَا.

قَالَتْ بوبو: "أَنَا آسِفَةٌ. كَانَ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أُسَاعِدَكَ عَلَى حَمْلِ كُتُبِكِ يَا تاتا، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ أُسَاعِدَكَ عَلَى إِيجَادِ لُعْبَتِكَ الضَّائِعَةِ يَا دودو.

"وَكَانَ يَجِبُ أَنْ أُسَاعِدَكَ عَلَى جَمْعِ الْحَطَبِ يَا مونتي، وَرَغْمَ ذَلِكَ كُنْتُمْ جَمِيعًا فِي شِدَّةِ اللُّطْفِ مَعِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ لَطِيفَةً مَعَكُمْ".

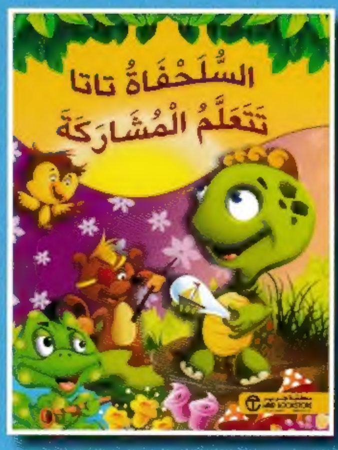
قَالَ أَصْدِقَاؤُهَا: "نَحْنُ نُسَامِحُكِ عَلَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّ هَذَا مَا يَفْعَلُهُ الْأَصْدِقَاءُ.
إِنَّهُمْ يُسَاعِدُونَ بَعْضَهُمُ الْبَعْضَ كَمَا يُحِبُّونَ أَنْ يُسَاعِدَهُمُ الْآخَرُونَ".

صَدَرَ مِنْ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ أَيْضًا

















Arabic edition published by



نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت
www.jarirbookstore.com

المملكة العربية السعودية ص.ب. ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١
تليفون ٤٦٢٦٠٠٠ ١١ ٩٦٦+ - فاكس ٤٦٥٦٣٦٣ ١١ ٩٦٦+

